Al-Fikr Al-Siasi Al-Islami
EISSN: 2015-2783
Islamic Sciences and culture Academy
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 3 • No. 2 • Issue 6 • Autumn & Winter • 2023

People-Centered Governance in the Sirah of the Prophet with an Emphasis on the Pledges (Bay‘ah) of the Meccan Era

Hamid Reza Motahhari[1]

Date Received: 25/05/2025 **Date Accepted:** 11/09/2025

Abstract

The Prophet’s conduct (Sīrah) can be analyzed and interpreted from various perspectives, and with the emergence of new issues, additional aspects of it become apparent. Governance is one of the most important contemporary topics, which is also significantly reflected in the Prophetic conduct, with numerous examples and implications. This study aims, through a descriptive-analytical approach, to answer the question of the role of people-centered governance in the life of the Prophet and how it can be illustrated through the pledges (Bay‘ah) of that period, particularly in the Meccan era. The hypothesis of this research is that people-centered governance can be well understood through the Prophet’s pledges, especially during the Meccan period. Tribal pledges, the first pledge at Aqabah—which included women after the conquest of Mecca and was aligned in content with it—and the second pledge at Aqabah, along with their content, clearly demonstrate the principles of people-centered governance in the Prophetic conduct.

Keywords

Prophetic conduct (Sīrah), people-centered governance, Pledge of Aqabah, Bay’ah al-Nisa’, Prophetic era.

1. Associate Professor, Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran.
h.motahari@isca.ac.ir

* Motahhari, Hamid Reza. (2023). People-Centered Governance in the Sirah of the Prophet with an Emphasis on the Pledges (Bay‘ah) of the Meccan Era. *Al-Fikr al-Siyasi al-Islami, 3*(1), pp. 146-164. https://doi.org/10.22081/ipt.2025.73059.1039

© The author(s)**; Type of article:** Research Article

الفكر السياسي الإسلامي
EISSN: ٢٠١٥-٢٧٨٣
مجلة علمية نصف سنوية
المجلد ٣ ● العدد ٢ ● الرقم المسلسل للعدد ٦ ● خريف و شتاء ● ٢٠٢٣

الحوكمة الشعبية في سيرة النبي ﷺ؛ «بيعات العهد المكي نموذجًا»

حميد رضا مطهري [١]

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٥/٠٥/٢٥ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٩/١١

الملخص

يمكن دراسة سيرة النبي ﷺ وتبيينها من جوانب مختلفة، ومع ظهور قضايا جديدة في كل يوم، تتضح سمات أخرى فيها. الحوكمة هي إحدى أبرز القضايا المعاصرة والتي لها أهمية وتطبيقات واسعة في سيرة رسول الله ﷺ أيضًا. يمكن تقديم هذا الأمر في فترات زمنية مختلفة وفي قضايا متعددة مرتبطة بسيرة النبي. تهدف هذه المقالة إلى الإجابة بطريقة وصفية تحليلية على السؤال: ما هي مكانة الحوكمة الشعبية في سيرة النبي ﷺ؟ وكيف يمكن تقديمها من خلال بيعات ذلك العصر، خاصة العهد المكي؟ فرضية هذه الدراسة هي أنّه يمكن استيعاب الحوكمة الشعبية بشكل جيد من خلال بيعات النبي ﷺ، وخاصة في الفترة المكية. بيعة العشيرة وبيعة العقبة الأولى، والتي كانت متوافقة ومتطابقة في مضمونها مع بيعة النساء بعد فتح مكة، وبيعة العقبة الثانية، ومحتوى هذه البيعات، كلها يُظهر بوضوح الحوكمة الشعبية في سيرة النبي ﷺ.

الكلمات المفتاحية

سيرة النبي ﷺ، الحوكمة الشعبية، بيعة العقبة، بيعة النساء، العصر النبوي.

١. أستاذ مشارك في المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية، قم، إيران.
H.motahari@isca.ac.ir

* مطهري، حميد رضا. (٢٠٢٣). الحوكمة الشعبية في سيرة النبي ﷺ؛ «بيعات العهد المكي نموذجًا». مجلة الفكر السياسي الإسلامي النصف سنوية العلمية، ٣(٢) الرقم المسلسل للعدد ٦، صص ١٤٦-١٦٤.
https://doi.org/10.22081/ipt.2025.73059.1039

المقدمة

تعد أهمية الحوكمة ودورها في تحولات المجتمع من أهم المباحث التي استقطبت انتباه الباحثين في مختلف العلوم، وكانت موضوعة العديد من الأبحاث. يحظى الاهتمام بالحوكمة كقضية متداخلة الاختصاصات (Interdisciplinary) من منظور تاريخي وسيرة أهل البيت عليهم السلام بأهمية مضاعفة، ومن الضروري بحثه من هذا البعد أيضًا. هذا الأمر وفي ضوء الأبعاد المختلفة للسيرة النبوية المطهرة لم يحظ بالدراسة الكافية من منظور النبي صلى الله عليه وآله. في حين يمكن للحوكمة المنشودة والمقصودة في الإسلام، والمنبثقة من سيرة النبي صلى الله عليه وآله، أن تكون نموذجًا مناسبًا للمجتمع المعاصر. في الحوكمة المنبثقة من سيرة النبي صلى الله عليه وآله، يلعب جميع ذوي العلاقة أو أصحاب المصلحة في المجتمع دورًا. في الواقع، الحوكمة الجيدة التي ينشدها الإسلام ليست مجرد حكم سياسي وتنظيمي لكي تتطلب هيكلًا محددًا ومكانًا معينًا، وبالتالي تحتاج إلى رئيس لذلك التنظيم، بل هي مسار عملي لتطبيق القيم الدينية في المجتمع، ونتيجة لذلك، يشعر الأفراد، بحكم واجبهم الشرعي، أنهم ملزمون بتطبيقه. يمكن دراسة نمط الحوكمة في سيرة النبي صلى الله عليه وآله من جوانب مختلفة. من أهم الموضوعات في هذا الصدد هي الحوكمة الشعبية في سيرة النبي صلى الله عليه وآله، وتزداد هذه الأهمية عندما تقترن بأحد التقاليد القديمة في المجتمع العربي، أعني البيعة. في هذه المقالة، سنحاول، من خلال الإشارة إلى مفهوم الحوكمة والبيعة، توضيح العلاقة بينهما في سيرة النبي صلى الله عليه وآله في إطار تطبيق الأحكام الإسلامية وإقامة الدين.

سابقة البحث: لم يتم العثور في الأبحاث السابقة على بحث بهذا العنوان أو الموضوع، ولكن المقالات التي كتبت في موضوع الحوكمة وفيرة، وقد استفدنا من بعضها في هذه المقالة لتبيين مفهوم الحوكمة. مثلًا مقالة "موضوع شناسى حكمرانى دينى" بقلم نجف لكزائي وعلي أكبري معلم ومحسن حدادي نشرت في

مجلة "دين وقانون" العدد ٤٣، ربيع ٢٠٢٤م. كما قام إسماعيل شيرعلي بتوضيح مفهوم الحوكمة في مقالته الموسومة "مفهوم شناسى مردمى سازى حكمرانى" في مجلة "حكمراني متعالي" العدد ٨، أكتوبر ٢٠٢٤م. كما تعتبر مقالة "درآمدى بر حكمرانى مردمى" بقلم توحيد إسماعيل پور وآخرين، ونشرها مركز الأبحاث في مجلس الشورى الإسلامي، دراسة سابقة لهذا المقال في مجال تحديد المفهوم. وكذلك تناول هذا الموضوع وحيد خاشعي وعطاء الله هرندي في مقالتهما "تبيين ابعاد حكمرانى متعالى مبتنى بر سيره حكومتى امام علي عليه السلام: تحليل رويكردهاى اجتهادى و تحليل محتوا" في مجلة "پژوهشهاي علم ودين" العدد ١٠، خريف وشتاء ١٣٩٣، ولكن كما يوحي عنوان المقالة، فهو يتناول السيرة الحكومية للإمام علي عليه السلام. وثمة مقالة بعنوان "نقش مشاركت مردمى تحول حكمرانى" نشرها كل من أبو القاسم محمودي وعلي حبيبي وداود جمراسي في مجلة "حكمراني متعالي" العدد الثامن، شتاء ٢٠٢١م. تشير عناوين المقالات نفسها إلى أن سيرة النبي صلى الله عليه وآله حظيت باهتمام أقل، وهذه المقالة توضح هذا الموضوع بشكل مفصل وتركز على الحوكمة الشعبية بالاعتماد على بيعات العصر النبوي. يدور النقاش حول بيعات الفترة المكية، ولكن نظراً لتطابق مضامين "بيعة النساء" من بيعات العصر المدني مع بيعة العقبة الأولى، سيتم أيضًا تحليل هذه البيعة في تبيين الحوكمة الشعبية.

تحديد المفاهيم

جذر حوكمة هو (ح ك م) وهو أصل يدل على المنع والضبط والإتقان. مصطلح "حوكمة" ليس من المشتقات القديمة المشهورة في المعاجم، بل هو مصدر على وزن "فوعلة" صيغت الكلمة في العصر الحديث لتكون مقابلاً عربيًّا لكلمة (Governance)، إذن "حوكمة" هي صياغة عربية حديثة وتعني إحكام إدارة الشيء وضبطه بقواعد ومعايير.

طُرحت تعريفات متعددة للحوكمة. يفسرها البعض على النحو التالي: "عملية وضع القواعد، وتطبيق القواعد، ومراجعتها، ومراقبتها، وتطبيق ردود الفعل من خلال ممارسة السلطة المشروعة، وبهدف تحقيق هدف مشترك لجميع الفاعلين وأصحاب المصلحة في إطار القيم وفي إطار منظمة أو بلد". (محمودي وآخرون، ١٤٠٠ش، ص ٣٤).

ويعرف بعض الخبراء الحوكمة بأنها "عملية التوجيه والإرشاد الشامل للفرد والمجتمع والعالم من المنشأ إلى المقصد لنيل السعادة الدنيوية والأخروية من خلال إقامة الدين" (لكزائي، ١٤٠٣، ص ٩). بالنظر إلى موضوع المقالة التي تهدف إلى تبيين الحوكمة في سيرة النبيﷺ، يبدو أن هذا التعريف هو الأقرب.

الحوكمة الشعبية تعني الاهتمام بوعي الشعب وإرادته وموارده في الحوكمة وتسهيل تنمية القدرات والإمكانات المتنوعة للشعب والمؤسسات الشعبية من خلال إشراكهم في إدارة الأمور (إسماعيل پور وآخرون، ١٤٠٢ش، ص ٧). أخيرًا، فالحوكمة في هذا البحث هي تدبير وإدارة العمليات والمؤسسات والتيارات لتحقيق الهدف، والذي هو في سيرة النبيﷺ سيكون إقامة الدين. ولتحقيق هذا الهدف، يجب إدارة هذه التيارات والعمليات والمؤسسات بطريقة تحقق أفضل نتيجة بأقل تكلفة.

البيعة، من مادة "بيع" (ب ي ع) وتعني العهد وقبول الرئاسة والحكم. في الواقع، "بيع" و"بيعة" كلاهما مصدران للفعل "باع"، ومعناهما واحد. فكما أن "بيع" يعني الشراء والبيع، ويدور بين شخصين (بائع ومشتري)، فإن "بيعة" هي في الواقع معاملة طرفية تتم بين شخصين (طرفين)، يكون في أحد الطرفين المبايع وفي الطرف الآخر المبايع له (ابن منظور، ١٩٨٨م، ج١، ص ٥٨٨؛ معلوف، ١٣٧٤ش، ص ٥٧).

يضع المبايع كل ما يملك (ماله ونفسه) تحت تصرّف المبايع له، ويتفانى في طاعته، وفي المقابل يتعهد المبايع له بأداء واجباته في الدفاع عن حقوق المبايع وتحقيقها على أكمل وجه.

لتوضيح الموضوع بشكل أفضل وعلاقته بالحوكمة، يجب أن نحلّل وظيفة البيعة وهي نوعان: ١. توكيدية، بمعنى القبول بالرئاسة والحكم وإعلان الالتزام والولاء لشخص أو أشخاص أو قبائل. ٢. إنشائية: بمعنى منح الحاكمية والرئاسة (اختيار رئيس أو حاكم) (مطهري، ١٣٨٢ش، ص ١١١). بهذا التوضيح، تمايز بيعات العصر النبوي في مرحلتيها المكية والمدنية. تجدر الإشارة إلى أن البيعة قبل بعثة النبيﷺ أيضًا كانت موضع اهتمام في الحجاز، حيث كان يُلجأ إليها عند انتخاب رئيس القبيلة أو في أوقات الحروب وتحالفات القبائل (مطهري، ١٣٨٢ش، صص ١١١ - ١١٧).

ولكن النقطة المهمة هي ما علاقة البيعة بمبحث الحوكمة، وكيف يمكن ربط الاثنين معًا؟ إذا اعتبرنا الحوكمة عملية توجيه المجتمع وقيادته لإقامة الدين، حينئذ سوف تتّضح علاقتها بالبيعة، خاصة في حالات مثل بيعة العشيرة وبيعة العقبة الأولى، وبيعة النساء وما شابه ذلك، ويمكن حينئذ رؤية الحوكمة الشعبية عيانًا. نرى هذه القضية في بيعة العقبة الثانية بمنظور سياسي ونظرة إلى الحوكمة الشعبية في السياسة والحكومة. كذلك، فإن استراتيجية خلق الالتزام والشعور بالمسؤولية تجاه الطرف الآخر، التي كان النبيﷺ يسعى إليها، هي من السمات البارزة للحوكمة الشعبية في سيرة النبيﷺ.

١. بيعة العشيرة

أول مكان ذكر فيه الرسول الأكرمﷺ البيعة كان في بيعة العشيرة. فقد دعا أقاربه وعشيرته بأمر من الله "وأنذر عشيرتك الأقربين" (الشعراء، الآية ٢١٤)، وأبلغهم بدعوته في محفل خاص (عائلي) وقال: أيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووزيري ووصيي وخليفتي؟ لم يجب أحد، ونهض الإمام علي، وهو أصغرهم، وأعلن استعداده، وكرر الرسول كلامه مرة أخرى، ولم يجب أحد غير عليعليه السلام،

وكرر الرسول كلامه للمرة الثالثة، لكن لم يجب أحد بالإيجاب إلا علي عليه السلام، وفي هذه المرحلة وضع الرسول يده في يد علي علامة على البيعة (ابن شهر آشوب، ١٩٩١م، ج ٢، ص ٣٢).

هذه البيعة وإن تمّت في نطاق القبيلة، إلّا أنّها بلا شك لم تكن لرئاسة القبيلة ذلك أنّ أبا طالب كان هو الزعيم لبني هاشم، وأيضًا بالنظر إلى أجواء وظروف ذلك الزمان، وعليه، فإنّ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله كان يفكر في شيء أبعد بكثير من مجرد القبيلة وحتى أبعد من الحجاز، وهو ما نعبّر عنه بالحوكمة الشعبية. هنا، في مجلس تكرر عدة مرات، طرح الرسول صلى الله عليه وآله طلبه ثلاث مرات وطلب من الحاضرين إبداء الرأي. هناك نقطة أخرى تكشف عن دلالة هذه البيعة على الحوكمة الشعبية وهي الاسم الآخر لهذه البيعة، أعني "بيعة الإنذار"، المأخوذ من أمر الله. يشير إلى ذلك قول الله تعالى لرسوله "وأنذر عشيرتك الأقربين" (الشعراء، ص ٢١٤)، وهذا الإنذار يتجاوز رئاسة قبيلة أو حتى رئاسة حكومة. إن التركيز على هذا الإنذار وكلام النبي صلى الله عليه وآله في هذا المجلس يظهر أهميته وعلاقته بالحوكمة أكثر من أي وقت مضى. الرسول صلى الله عليه وآله، الذي كان في ذلك المجلس وفي وسط قومه الذين كان يرأسهم أبو طالب، أشار إلى نقطة تنطوي على توجيه شامل للفرد والمجتمع وحتى العالم من البداية إلى النهاية، ونتيجة لذلك، ضمان سعادتهم الدنيوية والأخروية من خلال إقامة الدين، أي خير دنياهم وآخرتهم. وخاطب الحاضرين الذين كانوا أقاربه قائلًا: «يا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي وَاللهِ مَا أَعْلَمُ شَابّاً فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلَ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَ قَدْ أَمَرَنِي اللهُ تَعَالَى أَنْ أَدْعُوَكُمْ اِلَيهِ فَأَيُّكُمْ يؤَازِرُنِي عَلَى هَذا الْأَمْرِ عَلَى أَنْ يكُونَ أَخِي وَ خَلِيفَتِي فِيكُم؟» (الطبري، ١٩٦٩ م، ج ٢، صص ٣٢٠ - ٣٢١؛ الحسكاني، ١٤١١ق، ج ١، ص ٥٤٣) قول النبي هذا: "لقد أحضرت شيئًا من عند الله فيه خير الدنيا والآخرة لكم"، ويطلب منهم بعد ذلك أن يعينوه على هذا الأمر، يعبر من ناحية

عن الشعور بالمسؤولية عن هداية المجتمع وإقامة الدين، ومن ناحية أخرى يدل على اهتمام النبي بدور الناس في هذا الأمر، بحيث يطلب منهم أن يعينوه في هذا الطريق لتحقيق هذا الهدف، وإذا حدثت هذه المشاركة، فهي نفسها التي نسمّيها الحوكمة الشعبية. في هذا الحدث حتى لو اعتبرنا أنّ للبيعة وظيفة إنشائية وتعني اختيار الحاكم والرئيس، وهذا كان، على ما يبدو، تصوّر الحاضرين في المجلس أيضًا بدليل قولهم لأبي طالب: "من الآن فصاعدًا يجب أن تستمع إلى كلام ابنك وتطيعه"، أقول حتى لو اعتبرنا هذا الأمر، فإنّ الحوكمة الشعبية حاصلة، لأن الرسولﷺ طرح طلبه وطلب المساعدة منهم لمنصب الوزارة والوصاية والخلافة، وطلب منهم إبداء الرأي، وبعد قبول أمير المؤمنينؑ بايعه بوصفه الوصي والخليفة من بعده. (الطبري، ١٩٦٩م، ج٢، صص ٣١٨-٣٢١ ؛ فرات الكوفي، ١٤١٠ق، ص ٣٠٢).

٢. بيعة العقبة الأولى

مثال آخر على بيعات العصر المكي التي يمكن أن نرى فيها أدلة على الحوكمة الشعبية هو بيعة العقبة الأولى، التي أُشير إليها في الفترات اللاحقة باسم "بيعة النساء" أيضًا.[١] استنادًا إلى برنامجه الدعوي حيث كان يعلن دعوته على حجاج

١. هناك خلاف حول ما هي بيعة النساء (هل هي بيعة العقبة الأولى أم بيعة النبي مع النساء بعد فتح مكة). أطلق البعض على بيعة العقبة الأولى اسم بيعة النساء، ولكن يبدو أنّ بيعة النساء هي بيعة النبي مع النساء بعد فتح مكة وذلك لسببين، الأول أنّ الآية القرآنية التي تحمل أمر الله إلى رسوله بالبيعة مع النساء وبنود البيعة (سورة الممتحنة، الآية ١٢) قد نزلت بعد فتح مكة أثناء بيعة النساء، والسبب الثاني هو أنّ المؤرّخين مثل الطبري وابن هشام وسلفه ابن اسحاق قالوا أنّ بيعة العقبة الأولى تمّت على بنود بيعة النساء (قال ابن اسحاق: كانت الأولى على بيعة النساء ... (ابن هشام، ١٩٩٨م، ج ٢، ص ٦٠)، فبايعوا رسول الله على بيعة النساء؛ (الطبرى، ١٩٦٩م، ج٢، ص٣٥٥) وهذا في حد ذاته دليل على أنّ البيعة لم تكن بيعة النساء وأنّ بيعة النساء كانت شيئًا آخر، وأن بنودها كانت مشابهة لبنود بيعة العقبة الأولى، وعليه، فإنّ البيعة مع النساء بعد فتح مكة كانت بيعة النساء.

بيت الله في موسم الحج، التقى الرسول بستة أشخاص من قبيلة الخزرج في أيام الحج وأبلغهم بدعوته. فقبلوا دعوة النبيﷺ التي بشّرت بالمصالحة والسلام والصفاء، وعادوا إلى يثرب وأخبروا الناس بدعوة النبي محمدﷺ. فتقبلها معظم أهل المدينة بفرح لأنهم كانوا قد علموا بظهور نبي في الحجاز[1] وكانوا يريدون أن ينالوا شرف الدخول في دينه، ودعوته إلى يثرب، إضافة إلى أن رئاسته على يثرب كانت ستؤدي إلى مزيد من السلام والصفاء وتعزيز المجتمع وذلك لعدة أسباب: أولًا، كان نبي الله ومرسلًا من عند الله. ثانيًا، لم تكن لديه تبعية قبلية في يثرب لإظهار أي ولاء أو ميل تجاهها، وثالثًا، لم يكن من أهل المدينة ولم يشارك في الحروب السابقة بين الأوس والخزرج. في العام التالي، ذهب اثنا عشر شخصًا من أهل يثرب، من بينهم امرأتان، إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج وبايعوا الرسول محمدﷺ في العقبة. وقد ورد مضمون هذه البيعة في الآية الثانية عشرة من سورة الممتحنة على النحو التالي: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا ولاَ يَسْرِقْنَ ولاَ يَزْنِينَ ولاَ يَقْتُلْنَ أَوْلاَدَهُنَّ ولاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وأَرْجُلِهِنَّ ولاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ واسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ). عرفت هذه البيعة ببيعة العقبة الأولى. (ابن هشام، ١٩٩٨م، ج ٢، ص ٤١ ؛ الطبري، ١٩٦٩م، ج ٢، ص ٣٥٦).

مضمون البيعة شفاف وواضح تمامًا. الجزء الأخير منه فقط قد يكون موضع تساؤل بعض الشيء. في تفسير (ولاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وأَرْجُلِهِنَّ) قيل إن المقصود بأن يحملن من الزنا ثم يضعنه و ينسبنه إلى أزواجهن فإلحاقهن الولد كذلك بأزواجهن و نسبته إليهم كذبا بهتان يفترينه بين أيديهن و أرجلهن

١. في الصراعات التي كانت تحدث أحيانا بين يهود يثرب والعرب المشركين عبدة الأصنام كان الفريق الثاني يقول سيظهر نبي إلهي قريبًا وسيقودنا لتكون لنا الغلبة عليكم، من هنا فإنّ أذهان أهل يثرب كانت مهيّأة لظهور مثل هذا النبي، وعندما سمعوا بدعوته أسرعوا إلى تلبيتها ليخطفوا السبقة من اليهود في هذا الأمر.

http://ipt.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

هو ألا ينسبن أطفال الآخرين إلى أزواجهن (الطباطبائي، ١٤١٧ق، ج ١٩، ص ٢٥١؛ الطبري، ١٩٩٩م، ج ٢٣، ص ٣٤٠).

يقول العلامة الطباطبائي في تفسير (ولاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ)، مستندًا إلى رواية منقولة عن الرسول الأكرمﷺ، أنّ المقصود من المعروف هنا هو «عدم لطم الوجوه، أو خدشها، وعدم نتف الشعر وشق الجيوب، وعدم ارتداء الملابس السوداء، وعدم رفع الصوت بالويل والثبور» ويبدو أنّ المقصود هو عدم إحياء ضغائن عهد الكفر، وعدم إثارة الحمية الجاهلية عند الرجال مرة أخرى. (الطباطبائي، ١٤١٧ق، ج ١٩، صص ٢٥٥ - ٢٥٦) كما أورد الطبري رواية عن زيد بن أسلم في تفسير الآية الكريمة، وبمعنى مماثل تقريبًا (الطبري، ١٩٩٩م، ج ٢٣، ص ٣٤١).

تم طرح مضمون هذه البيعة في زمن فتح مكة وفي الآية ١٢ من سورة الممتحنة، لذلك قبل الخوض في بيعة العقبة الثانية، سيتم شرح بيعة النساء.

٣. بيعة النساء (بعد فتح مكة)

بعد فتح مكة، وقعت بيعة بنفس مضمون بيعة العقبة الأولى، ولكنها خاصة بالنساء، وهي معروفة في التاريخ باسم «بيعة النساء». على الرغم من أن هذه البيعة حدثت في العصر المدني بعد فتح مكة، إلا أنه نظرًا لتشابه مضمونها مع بيعة العقبة الأولى، نشير إليها أولًا ثم نبحث بيعة العقبة الثانية. بعد فتح مكة والبيعة مع الرجال المسلمين الجدد، دعا الرسولﷺ النساء أيضًا إلى البيعة. (الطبري، ١٩٦٩م، ج٣، صص ٦١ - ٦٢) كانت البيعة مختلفة عن بيعة الرجال من حيث الأسلوب والمحتوى، وهو ما أثار اعتراض بعض الحاضرين مثل هند زوجة أبي سفيان. وقد بيّن القرآن الكريم مضمون هذه البيعة على النحو التالي: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا ولاَ يَسْرِقْنَ ولاَ يَزْنِينَ ولاَ يَقْتُلْنَ أَوْلاَدَهُنَّ ولاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وأَرْجُلِهِنَّ ولاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ واسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (الممتحنة، ١٢).

تتصل هذه البيعة اتصالا وثيقا بالحوكمة الشعبية. تدل كل من بيعة العقبة الأولى والبيعة مع النساء بعد فتح مكة على مشاركة الناس في إقامة الدين. لقد بيّن الرسولﷺ لهم الطريق وعرّفهم بالمنكرات، ثم طلب منهم أن يكونوا منفذي القانون والساعين لإقامة الدين. هذه هي الحوكمة الشعبية التي كان الرسولﷺ يسعى إلى مأسستها وترسيخها. بمعنى أنّهﷺ كان يمضي قدما في تحقيق حوكمته المنشودة، أي تحقيق الحوكمة الدينية والوصول إلى الهدف، وهو إقامة الدين، خطوة بخطوة حتى يصل إلى مكان ينتهي إلى الحاكمية. بالطبع، في البيعة بعد فتح مكة، على الرغم من أن الحاكمية كانت بيد الرسولﷺ، إلا أنه في هذا المجتمع الذي كان قد تعرّف لتوّه على أحكام الإسلام، كان يسعى إلى تطبيق الحوكمة وإقامة الدين على أيدي الشعب. يدل مضمون بيعتي العقبة الأولى وبيعة النساء بوضوح على أن الرسولﷺ كان يسعى إلى القيام بذلك بمشاركة الشعب. بمعنى أن يلتزم المجتمع بهذه القضايا والتعهدات وينفذ هذه الأعمال دون ضغط من جانب السلطة الحاكمة. لذلك كان يسعى إلى ترسيخ تلك الأخلاق في المجتمع بهذا العدد القليل (اثنا عشر شخصًا في بيعة العقبة). ربما يمكن رؤية هذا الوضع نفسه في العصر المدني، وبالطبع بعد فتح مكة وعندما حدثت «بيعة النساء». في عصر لم يكن أحد في المجتمع المكي يهتم بالنساء حتى ذلك الوقت، ولكن فجأة بعد البيعة مع الرجال، دعا الرسول النساء أيضًا إلى البيعة وبايعهن بطريقة أخرى وبشروط مختلفة، وهذا يدل على أن الرسول يرى في هذه المجموعة من المجتمع، أي النساء، قوة وطاقة يمكن أن تساعد في تحقيق هدفه وهو إقامة الدين دون الحاجة إلى ضغط من جانب السلطة الحاكمة. كان الرسولﷺ يسعى إلى تحقيق هذا الهدف بمشاركة الشعب دون ضغط على أي مجموعة أو ممارسة ضغط من جانب السلطة الحاكمة. لذلك طرح على النساء نقاطًا لم تكن موجودة في البيعة مع المجموعات الأخرى. وكان الحل الآخر الذي اتبعه الرسولﷺ هو العمل على تشكيل مجتمع يؤمن بإقامة الدين. في هذه الحالة، لن تكون هناك

حاجة إلى فرض ضغط من جانب السلطة الحاكمة، ونتيجة لذلك سيتم حل العديد من مشاكل المجتمع وإقامة الدين دونما حاجة إلى تدخل مباشر من الحكومة بدخول الشعب نفسه في هذه العملية. هذا هو ما حدث بعد بيعة العقبة الأولى والذي مهّد الطريق لنشر الإسلام في مجتمع يثرب.

المرحلة التالية هي تعزيز الإيمان وتأصيل المعتقدات في المجتمع. أحد أهم الحلول لإقامة الدين هو تعزيز إيمان المجتمع، تطوير وتعميق الإيمان الديني أو الاعتقاد الديني في المجتمع. ما حدث في هذه البيعة هو أن الرسولﷺ أخذ عهدًا من أولئك الذين كانوا يعيشون في مجتمع ذي ثقافة جاهلية ولم يكونوا قد أسلموا بعد، وحتى على افتراض أن هؤلاء الأفراد القلائل قد أسلموا، فإن مجتمع يثرب لم يكن قد أسلم بعد، أخذ منهم عهدًا أن يلتزموا بهذه الأمور، أي يبايعون الرسول على قبول هذه الأمور والعمل بها. هنا الرسول على الرغم من أنه لم تكن لديه حاكمية، خاصة على المجتمع الذي لم تكن لديه فيه أي قاعدة، إلا أنه كان يسعى إلى إقامة الدين في المجتمع، وأحد الحلول لذلك هو ترويج تلك المفاهيم الدينية والعمل بها في المجتمع وأن يكتسب المجتمع إيمانًا يمهد الطريق لتشكيل تلك الحكومة الإسلامية. وهذا يعني التأثير اللازم لدعوة الرسول والعمل على إقامة الدين، بحيث كانت نتيجة تلك البيعة طلب الإرشاد الأفضل في مجتمع يثرب، وطلب سكان يثرب من الرسولﷺ إرسال شخص يعلّمهم أحكام الدين. (ابن سعد، ١٤١٠ق، ج ٣، ص ٨٧؛ ابن هشام، ١٩٩٨م، ج٢، ص ٢٩٦) بعد بيعة العقبة الأولى، أرسل الرسول مصعب بن عمير مع أهل يثرب ليعلّمهم القرآن وليطلع أيضًا على أحوال المدينة ومدى إقبال الناس على الإسلام، وكان هذا الشخص أول سفير وداعية للرسولﷺ في يثرب. فشرع بنشر الدين الإسلامي بين الناس، ومهد الطريق لدخول الرسولﷺ إلى تلك المدينة بعد بيعة العقبة الثانية. وبفضل دعوة مصعب بن عمير تعرّف أهل يثرب على القرآن و تعاليم الإسلام، واعتنق عدد كبير منهم الدين الجديد و في العام التالي توجه عدد أكبر من مسلمي يثرب

إلى مكة و التقوا برسول اللهﷺ و بايعوه في العقبة نفسها و مهدت هذه البيعة لهجرة الرسولﷺ و تشكيل الحكومة الإسلامية.

٤. بيعة العقبة الثانية

بعد بيعة العقبة الأولى وإرسال مصعب بن عمير إلى يثرب ودعوة أهلها، أسلم عدد كبير من سكان يثرب، وفي السنة الثالثة عشرة من البعثة ذهب عدد منهم بصحبته إلى مكة لأداء مناسك الحج ولقاء رسول اللهﷺ (ابن هشام، ١٩٩٨م، ج٢، ص ٢٩٩؛ ابن سعد، ١٤١٠ق، ج ٣، ص ٨٨). التقى المسلمون برسول اللهﷺ وبايعوه فى نفس مكان العقبة، ومهّد ذلك لهجرتهﷺ إلى يثرب وتأسيس مدينة النبي والحكومة الإسلامية. بعد حوار النبي وأهل يثرب، بايعهم النبي محمدﷺ، لكن بنود البيعة فى هذه العقبة كانت مختلفة عن العقبة الأولى. تم طرح موضوع الجهاد والدفاع هنا، وقال: «أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم»؛ يعنى أبايعكم على أن تدافعوا عني كما تدافعون عن نسائكم وأبنائكم. في الواقع، كانت بيعة العقبة الثانية بيعة حرب (ابن هشام، ١٩٩٨م، ٢، صص ٥١ – ٦٠ ؛ ابن الأثير، ١٤١٤ق، ج ١، ص ٥١٣).

طلب النبي الأكرمﷺ فيما بعد أن يختاروا اثني عشر شخصًا منهم، وقال: أبايعكم كما بايع عيسى الحواريين (المجلسي، ١٤٠٣ق، ج١٩، ص ٢٦).

بالنسبة لبيعة العقبة الثانية، لو أنّنا اهتممنا بها من وجهة نظر تاريخية بحتة، وفي المرحلة التالية نظرنا إلى إيمان أهل يثرب، سوف يتسنّى لنا رؤية المفهوم الإنشائى للبيعة وبالتبع الحوكمة الشعبية بوضوح. لأن القصد الأولي لأهل يثرب من البيعة مع النبي ودعوة النبي إلى يثرب كان اختيار شخص محايد ليس له تبعية قبلية لرئاستهم. وقد يعبّر هذا الهدف بطريقة ما عن الوظيفة الإنشائية للبيعة (إعطاء الحكم) فى العقبة الأولى والثانية.

http://ipt.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

إنّ فرحة أهل يثرب لسماع خبر دعوة النبي كان بسبب ظهور شخص محايد تمامًا ليس له قبيلة فى يثرب يمكن أن يتولى رئاسة يثرب متجاوزًا الانتماءات القبلية، أكثر منه لترك عبادة الأوثان والتوجه إلى عبادة الله (التوحيد)، وأنّ بيعتهم لرسول الله ودعوته للهجرة إلى يثرب كانت فى المقام الأول لهذا الغرض.

٥. زيادة المشاركة العامة

كان الحل الآخر الذى اتخذه النبي الأكرمﷺ لتحقيق ذلك الهدف هو تطوير المشاركة العامة لإقامة المجتمع المثالي، أي أن النبي الأكرمﷺ زاد من المشاركة العامة لكي يصل إلى ذلك المجتمع المثالى والتطور الذي كان يسعى إليه. من هنا كان سعيه إلى تحقيق المشاركة العامة في بيعة العشيرة أولًا، ثم في بيعة العقبة الأولى ثانيًا. وعندما تتحقق هذه المشاركة، يسهل حينئذ إنجاز الأمور للوصول إلى ذلك الهدف. وبنظرة إلى العصر النبوى وهجرة المسلمين يتّضح لنا هذا الأمر جليًا. لمّا هاجر المسلمون المكيون إلى يثرب كانوا بلا مأوى ولا مال، ولكن كان استقبال المجتمع المدنى الذى سوف يُشار إليهم لاحقًا بالأنصار، بطريقة لم يسبق لها مثيل أو قُل نادرة فى تاريخ العرب. فى المجتمع الذي كان أفراده يتناحرون ويتقاتلون ويُشهرون سيوفهم بوجه بعضهم البعض لأتفه المنافع المادية، وقع تحول عظيم يدل على المشاركة العالية لليثربيين لتحقيق أهداف النبي محمدﷺ. لدرجة أنهم كانوا مستعدين لوضع الكثير من ممتلكاتهم وأموالهم تحت تصرف الوافدين الجدد الذين أُطلق عليهم لاحقًا المهاجرين (ابن سعد، ١٤١٠ق، ج ٣، صص ١٧٤-٣٩٦). وقد عبّرت هذه المشاركة عن نفسها بشكل واضح في مناسبات وأحداث أخرى فى العصر النبوي. يعتبر حدث الحديبية والأحزاب وفتح مكة أمثلة على مشاركة المسلمين في تقدم أهداف النبي ورمزًا بارزًا في تجسيد الحوكمة الشعبية.

٦. خلق الشعور بالمسؤولية والالتزام

من أهم النقاط التي عمد النبي الأكرمﷺ إلى توظيفها لتحقيق أهدافه وتشكيل المجتمع الذي ينشده، زيادة الشعور بالمسؤولية والالتزام تجاه بعضهم البعض. على الرغم من أن البيعة في حد ذاتها كانت تنطوي في الماضي على هذه الميزة المهمة أيضًا، إلا أنّ رسول اللهﷺ أعطاها صبغة دينية وجسّد الحوكمة الشعبية في هذه المناسبات. يوجد طرفان فى البيعة: "المبايع" و "المبايع له"، وكل منهما ملتزم ويشعر بالمسؤولية إزاء الآخر. كانت هذه الميزة في البيعة، أي وجوب الالتزام إزاء الطرف الآخر، موجودة أيضًا في المجتمع العربي من عصر ما قبل الإسلام وفي العصر الجاهلي. فكان الوفاء بالعهد من مزايا ذلك المجتمع، لدرجة أنه إذا خان أحد عهده صار منبوذًا في المجتمع، ويقال أنهم كانوا يصنعون له تمثالًا من طين ويضعوه على مرأى العامة كنموذج لذلك الشخص ناكث العهد. هذا الشعور بالمسؤولية إزاء الطرف الآخر نراه في الآليات التي ابتكرها النبي الأكرمﷺ وخاصة في البيعات من أجل تحقيق أهدافه. إذا نظرنا إلى واقعة بيعة العقبة الثانية أو العقبة الأخيرة حين جاء اليثربيون وبايعوا النبيﷺ، تلك البيعة التي مهّدت لهجرة النبي الأكرمﷺ أي البيعة التي كانت بالمعنى المتعارف عليه لدى المؤرخين بيعة الحرب، كانت بيعة بالدفاع عن النبي الأكرمﷺ بأرواحهم، أي يجب على النبي أن يخرج من قومه وقبيلته ويعتمد على جماعة أخرى، وهم اليثربيون الذين سوف يُطلق عليهم من الآن فصاعدًا الأنصار، وعليهم أن يتعهدوا بالدفاع عن النبيﷺ كما يدافعون عن نسائهم وأبنائهم. هنا يتجلى الشعور بالمسؤولية والالتزام إزاء الطرف الآخر. فعندما يُطرح مثل هذا الشرط في البيعة، ترى ذلك الشعور بالالتزام أيضًا، ولذا يقول رجل من يثرب اسمه العباس بن عبادة مخاطبًا اليثربيين: «أنّ النبي في منعة عند قومه إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس، فإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم وأشرافكم قتلوا

أسلمتموه، فمن الآن، فهو والله إن فعلتم خزي الدنيا والآخرة، وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه على نهكة الأموال وقتل الأشراف فخذوه، فهو والله خير الدنيا والآخرة فليستعد من يبايع لما سيواجه». وذكر بعض الرواة أنّ العباس عمّ النبيﷺ كان حاضرًا في هذا المجلس وشهد حديث النبي مع اليثربيين. وهو الذي لم يكن قد أسلم بعد، لكنّه بسبب ذلك الانتساب القبلي كان مصاحباً للنبيﷺ، وفي معرض بيانه لمكانة النبي محمدﷺ بين قومه وقبيلته قال: «أن محمدًا محفوظ ومعزّز عند قومه (بني هاشم)، وأنه في منعة بين أهله وبلده، لكنه قد أصرّ على الانحياز إلى أهل يثرب واللحاق بهم. فعرض على الأنصار أن يراجعوا أنفسهم: إن كانوا سيؤتون النبيَ ما وعدوه ويحمونه ويمنعونه، فليبايعوه، وإن كانوا يخشون على أنفسهم وأموالهم ورفعتهم فليتركوه لأنه في عزّة بمنطقته». (ابن هشام، ١٩٩٨م، ج، ص ؛ ابن الأثير، ١٤١٤ق، ج ٢، ص ٩٩) إذا سلّمنا بحضور العباس، يمكن القول إن هذا أيضًا كان تدبيرًا من النبي الأكرمﷺ أن يصطحبه معه حتى يكون كلامه أشدّ وقعًا في خلق الالتزام والمسؤولية لدى اليثربيين. ويمكن ملاحظة ذلك فى بيعة العقبة الأولى وبيعة النساء أيضًا. حيث إن الله في الآية الشريفة بعد بيان مفاد البيعة وتفاصيلها، طلب من النبي بعد الأمر بالبيعة مع النساء أن يستغفر لهن. أي أن يطلب لهنّ المغفرة من الله مقابل هذا الإجراء. (الطبرى، ١٤٢٠ق، ج ٢٣، ص ٣٤٦) وهذا يعنى بيان المسؤولية إزاء الآخرين وإفهامهم بنحوٍ ما بوجوب أن يكون هناك التزام وشعور بالمسؤولية إزاء الآخرين وتصرّفاتهم.

بناء على ذلك، فإنّ أحد أهم الحلول التي اتخذها النبيﷺ لتحقيق ذلك المجتمع المثالي أو إقامة الدين والوصول إلى ذلك الهدف هو الشعور بالمسؤولية وخلق هذا الشعور في المجتمع. وعلى هذا الأساس اختار النبيﷺ اثني عشر شخصًا من بين اليثربيين وقال لهم أنتم كفلاء قومكم. وبعد ذلك جرت بعض

الحوارات بين النبي واليثربيين حيث دار الحديث أيضًا عن حقوق الطرفين، فسأل بعض اليثربيين النبيﷺ هل لنا نحن أيضًا نصيب عندما نقوم بهذه الإجراءات؟ بل إن البعض أعرب عن قلقه من عودة النبيﷺ إلى قومه وتركهم وحدهم، وطمأنهم النبيﷺ بأنه سيبقى معهم في الحرب والسلم ووعدهم أيضًا بالثواب الأخروي.

خلاصة البحث

بناء على ما قيل، فإن الحوكمة الشعبية تعني الاهتمام بوعي الناس وإرادتهم وتنمية قدراتهم وطاقاتهم المتنوعة ومؤسساتهم الشعبية من خلال إشراكهم فى إدارة الأمور بمعنى تدبير وإدارة العمليات والمؤسسات والتيارات للوصول إلى الهدف أي إقامة الدين، ولها (الحوكمة) مكانة خاصة فى السيرة النبوية. لتحقيق هذا الهدف، قاد النبي الأكرمﷺ التيارات والعمليات والمؤسسات الشعبية بطريقة تحقق أفضل النتائج بأقل تكلفة. ويمكن ملاحظة هذا الأمر بشكل واضح فى بيعات النبيﷺ. فقد دعاﷺ فى بيعة العشيرة أهم مجموعة من أقاربه إلى المشاركة فى تحقيق هدفه، وكان اهتمامه بقدرة الناس وإشراكهم فى كلامه واضحًا. وحين يقول "أيكم يؤازرني" فليس هذا سوى إشراك الناس. ولكن الأهم من ذلك ما يمكن رؤيته فى البيعات اللاحقة مثل بيعة العقبة الأولى والثانية وبيعة النساء. فى بيعة العقبة الأولى كان رسول اللهﷺ في بداية تعارفه مع اليثربيين ولا يمتلك أدوات قوة بيده وليس له قاعدة قبلية هناك، إلا أنّه كان يطرح أهم القضايا الأخلاقية في المجتمع ويطلب منهم أن يلتزموا بها وينفذوها في المجتمع. مفاد هذه البيعة الذي ورد في الآية الثانية عشرة من سورة الممتحنة، ورد كذلك في بيعة النساء بعد فتح مكة والمعروفة بـ "بيعة النساء" أيضًا. أي أن النبي الأكرمﷺ حتى بعد تشكيل الحكومة وتولّي الرئاسة السياسية، أوكل تنفيذ هذا

الجزء من القضايا الأخلاقية التي يعتمد عليها قوام المجتمع إلى جزء مهم من المجتمع أي النساء.

ملاحظة مهمة أخرى فى السيرة النبوية يمكن اعتبارها على طريق تحقيق الحوكمة الشعبية هي خلق الشعور بالمسؤولية والالتزام في المجتمع، بحيث يشعر أفراده بالمسؤولية ليس فقط إزاء النبيﷺ، بل إزاء مجتمعهم أيضًا، وتحقيق هذا الأمر يعني تجسيد للحوكمة الشعبية.

المصادر

* القرآن الكريم.

١. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي ابن أبي الكرم الشيباني. (١۴١۴ق). الكامل في التاريخ. (ط. ٤)، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي.

٢. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي. (١٤١٠ق). الطبقات الكبرى.(تحقيق: محمد عبدالقادر عطا). بيروت: دار الكتب العلمية.

٣. ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي. (١٩٩١م). مناقب آل أبي طالب. (تحقيق: يوسف البقاعي، ط. ٤)، بيروت: دار الأضواء.

٤. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٩٨٨م). لسان العرب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥. ابن هشام، عبد الملك. (١٩٩٨م). السيرة النبوية. (ط. ٢)، القاهرة: دار الحديث.

٦. إسماعيل بور، توحيد و آخرون. (د. ١٤٠٢ش). درآمدى بر حكمرانى مردمى. مركز الأبحاث في مجلس الشورى الإسلامي.

٧. الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد. (١٤٣١ق). شواهد التنزيل لقواعد التفضيل. (تحقيق: محمد باقر محمودى، ط. ٢). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٨. خاشعي، وحيد و هرندي، عطاء الله. (١٣٩٣ ش). "تبيين ابعاد حكمرانى متعالى مبتنى بر سيره حكومتى امام علی عليه السلام: تحليل رويكردهاى اجتهادى و تحليل محتوا"، مجلة پژوهش‌هاى علم و دين. العدد (١٠)، طهران: پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي.

٩. شير علي، إسماعيل. (١٤٠٣ ش). مفهوم شناسى مردمى سازى حكمرانى، مجلة حكمرانى متعالى. العدد (٨).

١٠. الطباطبائي، السيد محمد حسين. (١٤١٧ ق). الميزان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
١١. الطبري، محمد بن جرير. (١٩٦٩م). تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري). بيروت: روائع التراث العربي.
١٢. الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠ق). جامع البيان في تأويل القرآن. (تحقيق: أحمد محمد شاكر). بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٣. فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات. (١٤١١ ق). تفسير فرات الكوفي. (تصحيح: محمد كاظم). طهران: وزارة الإرشاد الإسلامي.
١٤. لكزائي، نجف و أكبرى معلم، علي وحدادي محسن. (١٤٠٣ ش). موضوع شناسى حكمرانى دينى، مجلة دين و قانون. العدد (٤٣)، قم: مركز تحقيقات اسلامي مجلس شوراي اسلامي.
١٥. محمودي، أبو القاسم وحبيبي علي وجمراسي داود.(١٤٠٠ ش). نقش مشاركت مردمى تحول حكمرانى، مجلة حكمرانى متعالى. العدد (٨)، طهران: دانشگاه عالي دفاع ملي.
١٦. مطهري، حميد رضا. (١٣٨٢ ش). كاركرد بيعت در عصر جاهلى و صدر اسلام، مجلة تاريخ اسلام، العدد (١٦)، قم: دانشگاه باقر العلوم عليه السلام.
١٧. معلوف، لويس. (١٣٧٤ش). المنجد. (ط. ٢)، قم: نشر بلاغت.